

الافتتاحية

أ.د. سالم عوض رموضة

هذا، هو العدد الثاني من مجلة الأندلس للدراسات والبحوث، وقد وعدناكم أن يكون محكماً، وفق الضوابط المعمول بها في المجالات العلمية المحكمة، على أمل أن تكون محتويات العدد متنوعة وجيدة. إننا نعتقد، بأنه من الممكن إنجاز بحوث علمية جيدة، إذا ما توخى الباحثون عند إعداد بحوثهم وكتابتها المحددات الآتية:

- أصالة مشكلة البحث العلمي
- حداثة موضوع البحث العلمي.
- خدمة القضايا والمشاكل المحلية.
- مدى الاستفادة من نتائج البحوث العلمية ومدى استجابتها لخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- التحلي بروح التعاون والعمل بزخم الفريق الواحد.
- تعزيز الاحترام للمعرفة وبيان دورها في إحراز التقدم الإنساني.
- تحفيز حب الاستطلاع وتدعيم روح التساؤل.

ومن المؤسف بمكان أن نُوصم، نحن العرب والمسلمون في عالم اليوم بالتخلف مع أن التاريخ يشهد أن العرب والمسلمين قد حققوا في الماضي أعظم المنجزات كما يبرهن العرب والمسلمون الذين هاجروا إلى الدول الغربية المتقدمة للعمل هناك في بيئات ملائمة، على أنهم قادرون على التفوق على أقرانهم في شتى المجالات، بما فيها مجال العلوم والتكنولوجيا، الذي يزعم الغرب باحتكاره في هذه الأيام وخير مثال على ذلك العالم المصري أحمد زويل الذي نال جائزة نوبل

* رئيس التحرير رئيس جامعة الأندلس.

في الكيمياء لعالم □□□□□ م وقبله بأكثر من عقد من الزمان، الأديب المصري كذلك نجيب محفوظ الذي حصل على جائزة نوبل في الآداب لعام □□□□□ م، بالرغم من تحفظ البعض حول ماهية ذلك الأدب ومضامينه وفجواه وأهدافه ومراميه، والرجل الآن على كل حال في رحاب الله

ولقد نبغت نخبة كبيرة في عالمنا العربي والإسلامي في شتى مناحي العلوم وكان لجهدهم ومساهماتهم العلمية دور أساسي فيما توصل إليه العالم اليوم من ثورة علمية وتقنية، ففي علم الرياضيات نبغ الخوارزمي، وهو رائد علم الجبر، وكلمة الجبر نفسها هي عنوان كتابه الأشهر، كما تتسبب إليه اللوغريثما ت وفي حساب التكامل وربط الهندسة بالجبر نبغ ثابت بن قره والطوسي والبيروني وأبو الوفاء البوزجاني وفي علم الفلك جاء العالم البتاني وفي الملاحة والجغرافيا ظهر الإدريسي وابن ماجد وفي التاريخ وعلم الاجتماع سطع نجم ابن خلدون وفي علوم الطبيعة والبصريات نبغ ابن الهيثم وفي الطب نبغ الرازي وابن سينا وابن النفيس وأبو القاسم وفي الكيمياء الرازي وجابر بن حيان، وفي الفلسفة والطب نبغ ابن رشد، وفي الفلسفة والأدب والمنطق والترجمة والجدليات وعلوم الفلك والهندسة العالم الكندي الملقب فيلسوف العرب وكوكبة رائدة في مجالات العلوم والآداب والإنسانيات، يصعب حصرها في هذه العجالة

كما أن بهذا الوطن علماء وعقولاً لو تهيأ لها الجو العلمي المناسب لأصبحت في مصاف غيرهم من العلماء المبدعين

ومع كل ذلك فقد جاء تعامل الغرب معنا من منطلق تميّزه بالتقدم والانجاز العلمي مستهدفاً فرض تفوقه واحتكار أسرار كثير من مجالات التقدم العلمي لديه ولم يكتف بذلك، وإنما توسعت ساحة الصراع الحضاري وأساليبه إلى إحداث تصدعات في بنية الكيان العربي والإسلامي، فتصدى لفريق وَصَمَهُ بالإرهاب وسَحَّرَ معظم إمكاناته التقنية لتدميره وتشويه مقاصده ومواقفه،

ودفعه في بعض الأحيان للانحراف نحو مزيد من التطرف والغلو، وتصدى بالوقت نفسه لفريق الاعتدال والوسطية وسخر معظم فعالياته السياسي ة والاقتصادية والثقافية ليمارس مزيداً من الضغط عليه لتقديم التنازلات لتو التنازلات، وتحقيق أكبر قدر ممكن من التبعية والاستسلام إضافة للصراعات المحلية والإقليمية يقودها في طريق التجزئة والشرذمة والانقسام ينفخ في نارها ويؤجج سعارها، بحيث زادت مسافات التخلف وتباعدت مستوياتها إن لدينا ثلاثة أمور للقضاء على قيود التخلف الذي وصمنا به وهي:

العلم والإرادة نحو التغيير، والإمكانات المسخرة للعلم والأبحاث العلمية فعن طريق العلم نتخلص من قيود الجهل والمقولات التي ليس لها أي سند من دليل أو برهان كما نتخلص من المفاهيم التي تشكل منطق التخلف والعجز وبالإرادة الصلبة نتخلص من عبودية الشهوات والعادات السلبية، ونعمل ما يملينا العقل القيام به، و عن طريق تسخير الإمكانيات لما هو نافع ومنتج، نتخلص من ضغوط البيئة وتحسين أحوالنا المعنوية والمادية

أتقدم في الختام ببالغ التقدير لكافة الباحثين الذين وافونا بمساهماتهم العلمية والبحثية، مثنياً جهودهم راجياً منهم الاستمرارية في رفد المجلة بكل جديد لديهم، كما أود أن أشكر الأساتذة الذين قاموا بأعمال التقييم والمراجعة للبحوث المقدمة، وكذا الزملاء أعضاء هيئة التحرير على دقة المتابعة والإخراج الجيد للعدد

والله المستعان، هو مولانا ونعم الوكيل